

مقدمة في طلب العلم الحلقة الأولى 4\4 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

مما هو من الظواهر المعاصرة الان ان الناس اشتغلوا بجانب التوسيع غالبا وكثيرا. ولم يشتغلوا بجانب فقه الحديث تحدثنا عن اصل ايات او احاديث الأحكام في الأصل الأول الان يكمل ذلك ان نشتغل صناعة فقه تلك الاحاديث النبوية - [00:00:00](#) الله اكبر. ففقه الحديث النبوي الشريف صناعة مستقلة وضرورية لانه لا ينبغي ان نقف عند حد ان الحديث صحيح او ضعيف وهادي هادي يعني مرحلة ضرورية ومهمة توثيق الحديث. لكن لابد بعد ذلك من توقيع مقتضى الحديث في الواقع. والا فما معنى العلم -

[00:00:21](#)

وما المقصود من الدين جملة وتفصيلا ان يتدين الناس ويحتاج ذلك الى فقيه ينزل حقائق الاحكام في الواقع وهذه صناعة قلت اخرى مستقلة. غير صناعة الاثبات وعدم الاثبات وفي ذلك احاديث مشهورة من بينها قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:47](#) بلغوا عني او حدثوا عني فرب مبلغ او عام سامع فرب مبلغ او عام سامع ورب اه حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه ليس بفقيه فهذا مهم جدا حامي الفقه - [00:01:08](#)

يعني نضر الله امرأة سمع مقالتي فوعاها فاداهها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منهم. فالفقه مراتب ويعني اهم من ذلك انه قد يكون الانسان - [00:01:31](#)

يعني منظرا نظر الله امرا سمع مقالاته يعني ممدوحا مشكورا على فعله لكن ليس بفقيه اصلا لا يدرك حقيقة ما نقول لان تلك ملكة اخرى وصناعة اخرى. فقه الحديث هو اختصاص اخر. وعلم اخر هو صناعة اخرى - [00:01:46](#)

فلهذا اذن ينبغي ان نشتغل به لانه هو الغاية في نهاية المطاف من الحديث اذا ورد الحديث ينبغي ان يكون لنا فقه في هذا الحديث ولهذا الحديث وهذا الفقه لا يعتمد على مجرد التلقي العام. كما هو الشأن عند كثير من طلبة العلم اليوم. يعني يلاه يعني تعلم الف باء يعني بعض يعني الكلام العربي - [00:02:07](#)

اغلب مفاهيمه عامية. ويتلقى الاحاديث النبوية ويظن انه قد فهم. لا تفهموا المعنى العام ولكن تفاصيل الحكم الشرعي تحتاج الى تدقيق والى تععيد بدءا بمرحلة فهم السياق اللغوي الاصيل لأن اللغة تطورت اللغة تطورت - [00:02:27](#)

وتطورت الى الى الى ساء مع الأسف يعني المفاهيم الأولى التي بها نزل القرآن وردت بها السنة ان نتحدث عن المفاهيم العربية الأصيلة ضاعت ضاع تداولها بين الناس اليوم وصارت العبارة يعني الموظفة او الواردة في الكتاب والسنة يعني قد تكون له لها دلالة في المعاجم القديمة وفي السياق القديمة - [00:02:49](#)

وتكون لها اليوم بين الناس دلالة اخرى متأثرة اما بترجمة رديئة او بمفاهيم يعني معان من اللهجة العامية هذه او تلك ولكن ينبغي الاحتياط ينبغي الحذر لا نظن بان هذه الكلمة البسيطة انا افهمها لا احيانا تكون يعني هكذا في بادئ الرأي ولكن حينما تتعمق في الامر تجد ان الدلال - [00:03:14](#)

شأن اخر تماما قلت بدءا من مرحلة الفهم. ثم بعد ذلك مرحلة انتزاع الحكم او استخراجها من سياقه. تخريجا لمرضه او تنقيحا الى غير ذلك من الادوات القياسية ايضا المستعملة من صبر وتقسيم مما هي ادوات دقيقة لاستنباط العلة واستنباط الحكم يعني استخراجها من - [00:03:37](#)

اليقين اللغوي لي يبرز حكم المستقلين قابلا للتطبيق بعد ذلك بالواقع ثم الى مرحلة ثالثة وهذا كله من الدرس الاصولي للفقه المعروف. يعني المرحلة الاخيرة التي تتعلق بتوقيعه وهو ما يسمى بتحقيق المناط. صحيح ان - [00:04:00](#)

مشارك في كتابه السنة. لكن في الحديث له خصوص واذا قلت يعني فقه الحديث او الخصوص يعني فقه الحديث هو غير فقه الكتاب من الناحية المنهجية لا على مستوى الدلالة اللغوية ولا على مستوى قواعد الاستنمار. هنالك امور مشتركة كثيرة. لكن هنالك خصوصيات تتعلق بالحديث بما هو حديث - [00:04:16](#)

بما هو منقول عن سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام عبر اسانيد وعبر احتمالات من الإشكالات التي قد تكون قد يكون فيه ادراج قد يكون اشياء كثيرة. القرآن ليس فيه ادراج - [00:04:38](#)

وقد تكون يعني يعني قضايا لغوية تتعلق بتعبير صحابي معين او بتعبير تابعي بعد ذلك. وقد تصرف في الاحاديث يعني من حيث حيث الالفاظ ومن حيث النقل رغم صحتها ولا خلاف في هذا الامر بين اهل العلم - [00:04:54](#)

لذلك هنالك اشياء ومحاذير تتعلق بالاحاديث. وقضايا الناسخ والمنسوخ في الحديث لا يعني ليست كالناسخ والمنسوخ في القرآن بشكل اخر اسباب الورود في الحديث ليس كاسباب النزول في القرآن. ما ينبغي ان نأخذ ذلك على ميزان واحد وعلى قاعدة واحدة - [00:05:10](#)

فهناك اذن شيء متعلق بفقه الحديث هذه صناعة مستقلة وغاية مطلوبة وشريفة لان اشتغال لانها اشتغال بالسنة اولا. ثم لانها الطريقة الوحيدة لتصريف الدين في الواقع. لان الاحاديث هي التي تفصل حقائق - [00:05:31](#)

الايات الكليات ولا سبيل الى تطبيق القرآن الكريم الا عبر مسالك السنة. وبهذا المنهج وليس بأخذ السنة هكذا اخذا مجملا خدم عاميا لا لابد من اخذ الاختصاص. اخذ اهل العلم لابد من بذل الجهد في الاشتغال بسنة سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:05:50](#)

فإذا كان ذلك كذلك بإذن الله ويعني اتقن الانسان قواعد علوم الشريعة من علوم القرآن وعلوم السنة بقسميها الكبيرين هذين المذكورين الان وتحتهما تفاصيل وعلوم شتى كما ذكرت امكن بعد ذلك ان نتحدث عن علم الفقه واصوله - [00:06:16](#)

السلام عليكم وعلم الفقه واصوله يعني اه مادة اخرى او يعني مكون اخر من هذا الاصل الثاني الذي هو اصل علوم الشريعة الفقه ما تعلمون يعني معرفة الاحكام الشرعية المستنبطة من ادلتها التفصيلية الى اخره كما يعبرون ويقولون في الكتب المدرسية - [00:06:37](#)

واصوله هي القواعد والمناهج التي بها تم استنباطه. هذا على العموم والاحمال لكن لابد من بيان ان ذلك جميعا هو المسمى الفقه لأنه لا فقه بغير اصول لا يتصور عقلا ولا شرعا ولا واقعا في التاريخ - [00:07:03](#)

ان يكون فقه بالمعنى الحقيقي لكلمة الفقه. من غير اصول بداية امر هذه الشأن ان الاصول كانت مندمجة في الفقه وان الفقه كان مندمجا في الاصول تماما كما يعبرون في - [00:07:21](#)

كاندماج السمن في اللبن يعني الحليب حينما يكون يمين قبل قبل مخضه ولما يصير البعض مخيضا فيه مادة الدهنيات السمن فوجود السمن في الحليب وجود الاصول في الفقه او كوجود الفقه في الاصول. مادة واحدة في الاصل. وانما يحتاج الناس الى تمحيضهما والى مخضهما وفصلهما - [00:07:36](#)

اسباب منهجية. ما كتب الشافعي رحمه الله. ما كتب الشافعي رسالته الا لاسباب تعليمية منهجية. والا فقد كان فقهه وصولا وكانت اصوله فقها وكذلك مالك قبله رحمه الله ابو حنيفة وفقهاء التابعين والصحابة جميعا - [00:08:02](#)

ولابد من بيان ان الفقه لا يجوز ان ينفك عن الاصول اذا كان الفقه فقها حقيقيا. وان الفقيه الفقيه هو الذي يدرك الفقه بقواعده الاصولية وان الاصولي المتين هو الذي تكون اصوله مثمرة ومنتجة للفقه. لما اقول هذا الكلام؟ لانه حصل انفصام بين الامرين - [00:08:21](#)

الى درجة ان يزعم كل من الفريقين انه يعني مختصون بهذه الصناعة وليست مختصة بتلك. هذا يستحيل عقلا يعني عقلا يعني يعني بما يسند الشرع بمعنى انه الفقيه بالمعنى الشرعي لا يقبل عقلا ان لا يكون عنصريا والاصولي بالمعنى الشرعي - [00:08:44](#)

لا يقبل عقلا ان لا يكون فقيها فوجد مثلا الاصولي الذي لا يفقه شيئا في الكتاب والسنة. هذا ليس ليس باصوله. هذا دعاة او الفقيه الذي لا يدرك كيف يشتغل بالاصول هذا ليس بفقيه - [00:09:03](#)

فالفقيه لا يكون الا اصوليا والاصولي لا يكون الا فقيها وهادشي يعني يعني حدث في التاريخ القديم بسبب تأثير المنطق الارستي
السوري هو الذي افسد الفقه والاصول وسبب هذه الفرقة التي يعني تجاوزت الحد المنهجي الى يعني فوقه - [00:09:18](#)
اقرب ما تكون في بعض الأحيان الى التضاد وهذا امر عجب فعلا فلذلك تجديد العمل بالدين وتجديد صناعة العلم وتجديد طلب العلم
ينبغي ان يضع نصب عينه هذا الهدف وهو ربط الفقه باصوله - [00:09:39](#)
وربط الاصول بفقهها ان شاء الله لنا تصنيف في هذا الأمر يأتي بعد ونختم مجلسنا هذا للصلاة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يعني
مجرد تذكير ان نذكر الإخوان اللي كيصيفطو الأسئلة هاد النهار هادا ان شاء الله مانديرو هشا ديال الأسئلة هادا ديال الجلسة العلمية
نهار الخميس بإذن الله عز وجل - [00:09:54](#)
امرأة تسأل عن الرهن الرهن بينت بالأدلة القطعية انه ضرب من الربا ولا يعني ولا يدخله الا مضطر الا مضطر للربا مضطر للحرام راه
مضطر للحرام راه سميتو المضطر. غير تحقق واش الضرورة لي عندها ضرورة شرعية فعلا؟ ام انها توهم - [00:10:14](#)
واذن هدا ان شاء الله يعني لول ولخر مباحيش يعني نهار السبت يكون ديال الأسئلة والأجوبة هداك خليه للخميس بإذن الله تفضل
اسيدي مازال مازال حنا تيجي كلشي فخطرة وحدة مزال الى طول الله العمر - [00:10:35](#)
سبحانك اللهم وبحمدك نشهد نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله - [00:10:50](#)